

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان صفة الصلاة 6 ح 38

سعد الخثلان

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخيلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:02

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور افسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:37

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا يزال حديثنا موصولا عن صفة الصلاة فنقول كان النبي صلى الله عليه وسلم له سكتتان في القيام للصلوة - 00:00:54

جدا بقدر ما يتزداد اليه نفسه واما السكتة ما بين قراءة الفاتحة والسورة بعدها - 00:01:18

فلم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وجميع ما روی فيها ضعیف من جهة الاسناد ولا یصح وبعد الفراغ من القراءة یسن للمصلی  
ان یرفع يديه اما الى منکبیه او الى فروع اذنیه - 00:01:39

ويكبر راكعاً ويكون التكبير للركوع في حال هويه للركوع فلا يكبر قبل هويه للركوع ولا يؤخر التكبير حتى يصل إلى الركوع وإنما يكون التكبير فيما بين الانتقال من القيام إلى الركوع - 00:01:56

وقد شدد بعض الفقهاء في هذه المسألة فقالوا لو بدأ بالتكبير قبل ان يهوي او اتمه بعد ان يصل الى الركوع فلا يجزئه وقد نقل المرداوي في الانصاف عن المجد ابن تيمية وبعض الفقهاء انهم قالوا -00:02:14

يُنْبَغِي أَنْ يَكُونَ تَكْبِيرُ الْخَفْظِ وَالرَّفْعِ وَالنَّهْوُضُ ابْتِداً وَ اِنْتِهَا وَ مَعَ اِبْتِدَاءِ الْاِنْتِقَالِ وَ اِنْتِهَا فَإِنْ شَرِعَ فِيهِ قَبْلَهُ أَوْ كَمْلَهُ بَعْدَهُ فَوْقَهُ  
بعضه خارجا عنه فهو كتركه لانه لم يكمله في محله فاشبه من تم قراءته راكعا او اخذ في التشهد قبل قعوده - 00:02:32

ثم صوب صاحب الانصاف صوب القول بأنه يعفى عن ذلك لأن التحرز منه يعسر والجهد به يكثر ففي الابطال به او السجود له مشقة وانما سقنا الخلاف في هذه المسألة. وان كان الأقرب انه اذا كبر قبل ان يركع او بعد ان يركع ان صلاته لا تبطل - 00:58:02

انما سقنا الخلاف للتنبيه على اهمية العناية بها وبعض الناس يستهين بها فيكبر قبل ان يركع او يركع ثم يكبر. وهو بهذا يعرض صلاته للبطلان على رأي بعض الفقهاء والعجب ان بعض الائمه يؤخر التكبير للركوع حتى يصل للركوع. وكذا السجود والرفع منه خشية ان

يسابقك - 00:03:23 **بعض المأمورين وهذا من غرائب الاجتهاد ان يفسد الانسان عبادته على رأي بعض الفقهاء لتصحيح عبادة غيره الذي ليس مأموراً بان**

يسابقه بل هو مأمور بمتابعته واذا رکع فالسنة ان يضع كفيه على ركبتيه كالقابض عليهما - 00:03:49  
وهذا هو الذي استقرت عليه السنة قد كانت السنة قبل ذلك التطبيق وصفته ان يضع المصلي بطن كفه على بطن كفه الاخر ثم

بعد ذلك ففي الصحيحين عن مصعب بن أبي وقاص قال صليت إلى جنب أبي يعني سعد ابن أبي وقاص فطبقت بين كفيه بين ركتبيه أو فخذيه ثم نسخ هذا - 00:04:11

ووضعتهما بين فخذي فنهاني ابي وقال كنا نفعله فنهينا عنه. وامرنا ان نضع ايدينا الى الركب - 00:04:28

عند أهل العلم لا خلاف بين العلماء في ذلك - 00:04:49

الا ما روي عن ابن مسعود وبعض اصحابه انهم كانوا يطبقون وتكون اليدان اثناء الركوع مفرجتي الاصابع بحدث وائل بن حجر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع فرج اصابعه - [00:05:04](#)

واما سجد ضم اصابعه اخرجه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والطبراني في الكبير قال الهيثمي اسناده حسن وتكون الكفان على الركبتين كالقابض لهما مع تحيية اليدين عن الجنبيين ويكون اثناء الركوع مستويا ظهره - [00:05:24](#)

ويدل لذلك حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك رواه مسلم وفي حديث ابي حميد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:45](#)  
كان اذا ركع امكنا يديه من ركبتيه ثم حصر ظهره رواه البخاري ويجعل رأسه حيال ظهره فلا يرفعه ولا يحفظه قد جاء في حديث وابسة بن معبد رضي الله عنه قال - [00:06:04](#)

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلى وكان اذا ركع سوى ظهره حتى لو صب عليه ماء لاستقر وهذا يدل على كمال التسوية فيكون الظهر والرأس سواء ويكون الظهر ممدوحا مستويا - [00:06:21](#)

ولكن هذا الحديث ضعيف من جهة الاسناد قد اخرجه ابن ماجة في سننه والطبراني في الكبير وفي اسناده راو ضعيف. لكن يغنى عن هذا الحديث الاحاديث الاخرى التي فيها فاتوا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:40](#)

وقد اشرنا الى بعضها وبالاحظ ان بعض الناس اذا ركع يقوس ظهره وبعضهم يحصر ظهره حتى ينزل وسطه فلا يكون مستويا وكلما الامرین خلاف السنة هدي النبي صلى الله عليه وسلم هو انه كان يسوی ظهره في المد وفي العلو والنزول - [00:06:56](#)  
ورأسه حيال ظهره من غير ارتفاع او انخفاض والقدر المجزئ من الركوع قليل هو الانحناء حيث يمكنه مس ركبتيه بيديه وهذا هو المشهور من مذهب الحنابلة وقال المجد ابن تيمية رحمة الله - [00:07:20](#)

ضابط الاجزاء الذي لا يختلف ان يكون انحناؤه الى الركوع المعتدل اقرب منه الى القيام المعتدل والمعنى انه ينحني بحيث من يراه يعرف ان هذا الرجل راكع وليس واقفا ولعل هذا القول الاخير هو الاقرب في هذه المسألة والله تعالى اعلم - [00:07:41](#)  
قال الموفق ابن قدامة رحمة الله واذا رفع رأسه وشك هل ركع او لا او هل اتي بقدر الاجزاء او لا لزمه ان يعود فيركع لان الاصل عدم ما شك فيه - [00:08:07](#)

الا ان يكون وسوسا فلا يلتفت اليه وكذلك حكم سائر الاركان انتهى كلامه رحمة الله ثم يقول في الركوع سبحان رب العظيم وهذه الكلمة تشتمل على التنزيه والتعظيم لله تعالى باللسان - [00:08:21](#)

فهو تعظيم قولي وبالرکوع تعظیم فعلى فيكون الراکع جامعاً بين التعظیمین القولي والفعلي قال ابن القیم رحمة الله ثم يركع المصلي حانياً ظهره لله تعالى خضوعاً لعظمته وتذللها لعزته واستکانة لجبروته - [00:08:40](#)

مبسحا له بذكر اسمه العظيم فنزعه عظمته عن حال العبد وذله وخضوعه وقابل تلك العظمة بهذا الذل والانحناء والخضوع قد تطامن وطأطاً رأسه وطوى ظهره وربه فوقه يشاهده ويرى خضوعه وذله ويسمع كلامه - [00:09:01](#)

وهو ركن تعظيم واجلال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اما الرکوع فعظموا فيه الرب انتهى كلامه رحمة الله وقد جاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزيد احيانا وبمحمده - [00:09:23](#)

فيقول سبحان رب العظيم وبمحمده ولكن اکثر الروايات مقتصرة على قول سبحان رب العظيم وحينئذ نقول ينبغي ان يكون الغالب من حال المصلي الاقتصر على قول سبحان رب العظيم من غير زيادة وبمحمده - [00:09:41](#)

وان زاد وبمحمده احيانا فلا بأس وقد روي عن الامام احمد رحمة الله انه سئل عن تسبیح الرکوع والسجود سبحان رب العظيم وبمحمده اعجب اليك او سبحان رب العظيم. فقال قد جاء هذا وجاء هذا - [00:10:01](#)

وروي عنه انه قال اما انا فلا اقول وبمحمده والقدر المجزئ تسبیحة واحدة فمن قال سبحان رب العظيم مرة واحدة فقد اتى بالقدر الواجب وادنى الكمال ثلاثة تسبیحات والافضل عشر تسبیحات - [00:10:21](#)

فيدل لذلك حديث انس رضي الله عنه قال ما صليت وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلاة برسول الله صلى الله

عليه وسلم الا هذا الفتى. يعني عمر بن عبد العزيز - 00:10:41

فحرزوا له فحرزوا تسبيحه في ركوعه عشر تسبيحات وفي سجوده عشر تسبيحات قال الميموني صليت خلف أبي عبد الله يعني الامام احمد فكنت اسبح في الركوع والسجود عشر تسبيحات واكثر - 00:10:58

ايها الاخوة المستمعون هذا هو ما اتسع له وقت هذه الحلقة وللتقي بكم على خير في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم - 00:11:18

فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد ابن سعد الفريان - 00:11:37